في قراءة من رفع وهو نافع فعلى هذا يكون الآية حكاية عن الحال الماضية
لان حتى الابتدائية لا تدخل على المضارع الا بتحقيق الحال او بحكاية الحال
الماضية فلا تدخل على المقدر فيه ان لانها على المستقبل فمن نصب
بتقدير ان جعل حتى جارة والجملة الاسمية كقوله اي قول الشاعر وهو جرير
حتى ماء دجلة اشكل اعرابه مر في الباب الاول في الامثلة الثانية
فلينظر اليه اعلم ان حتى الابتدائية تدخل على الجملة الاسمية فيكون
ما قبلها سببا لما بعدها مع كون ما بعدها من جنس ما قبلها سواء كان
حقيقة او حكما بان كان بينهما مناسبة يقال ضربت القوم حتى زيد
غضبان لان بين الضرب والغضب ملابسة فكانه كان من جنس الضرب
وخبر تلك الجملة تارة يكون موجودا كما في المثال المذكور وتارة يكون
مقدرا كما في اكلت السمكة حتى رأسها بالرفع لان تقديره حتى رأسها
ماكول وتدخل ايضا على الفعل سواء كان ماضيا او مضارعا فلا يلزم
كون ما بعدها من جنس ما قبلها بل يكفي ان يكون سببا لما بعدها كما في
المثالين الذين ذكرهما المص وحتى الجارة تدخل على الاسم فيكون مدخولها
اما بعضا مما قبلها كقولك اكلت السمكة حتى رأسها بالجر عطف او
مجاورا لها كما في نمت البارحة حتى الصباح وتدخل ايضا على الفعل المضارع
باضمار ان المصدرية ولا تدخل على الماضي في الاصح وان جوزه ابن مالك

مطلب مهم

وقد تقدم وقيل هي مع الفعلية المصدرة بالفعل حرف جارة وان بعدها مضمرة والتقدير في حتى عفوا حتى ان عفوا كذا قال ابن قاسم في المغني ولا اعرف له في ذلك سلفا وفيه تكلف مع اضمار من غير ضرورة انتهى
وقد مضى خلاف الزجاج وابن درستويه في الكلام على الجملة الابتدائية
ازهري صح

٩٢

لانها لو دخلت على المضمر التبس الضمير المجرور بالمنصوب لجواز وقوعه بعدها منه

المبتدأ وكذا لا تدخل على المضمر خلافا للمبرد فانه يجوزه مستدلا
بما وقع في بعض اشعار العرب على سبيل الندرة والجمهور يحكمون بشذوذه
فلا يجوزونه قياسا وحتى العاطفة تدخل على الاسم المفرد كما في اكلت
السمكة حتى رأسها على تقدير النصب ويكون مدخولها بعضا مما قبلها فبعض
النحاة عمم البعضية بكونه بعضا في الحقيقة او شبيها بالبعض بالمجاورة
لكن التعميم ليس بجيد لان الاصل في حتى ان تكون جارة لكثرة استعمالها
فتكون العاطفة محمولة عندهم على الجارة واذا كانت محمولة عليها لم يستعملوها
في معنييها جميعا ليبقى للاصل مزية على الفرع وانما استعملوها في اظهر
معنييها وهو كون مدخولها جزءا لان اتحاد الاجزاء في تعلق الحكم اعرف
عند العقل واكثر في الوجود من اتحاد المجاور وهكذا في بعض الشروح و
اختلفوا في دخولها على الجملة الاسمية فلذلك لم يذكر المص مثالا لها وكذا
في دخولها على الفعل سواء كان ماضيا او مضارعا فقيل في الاول
تكون ابتدائية لان حتى لا تعطف الجملة ابدا كذا في شرح الرضي والالفية
هذا مذهب الجمهور واما عند البعض فيجوز ان تكون عاطفة في الفعل نحو
نظرت او انظر حتى ابصرت او ابصر فان ابصرت او ابصر معطوف بحتى
او ينظر لوجود الشرط المذكور وهو كون المعطوف جزءا من المعطوف عليه
على نظرت فاذا عرفت ما تلونا عليك علمت ان حتى في قولك جاءني
زيد حتى عمرو ليست جارة ولا عاطفة لفقدان الشرط المذكور فيهما

Copyright © King Saud University